ومن صلت عليه الملائكة كان بل هو من اهل الجنة هكذا فى النسخة التى لسهلية وغالب النسخ وفى بعضها ومن صلى عليه الملك الخ واللفظ الاول هو الذى عند فرحون وكانه من كلامه والله اعلم ثم انما كان من صلت عليه الملائكة من اهل الجنة لانهم اهل رحمة الله وطاعته والتنزه عن معصيته وناطقون به عنه لا عن اختيار فهم مصرفون متصرفون لا فمن اراد الله به خيرا او رحمة اجرى على ملائكته الدعاء له بالرحمة والاستغفار له فيقبل الله ذلك منهم ويعامله بمغفرته ورحمته والله اعلم وقال صلى الله عليه وسلم اكثركم على صلاة اكثركم ازواجا فى الجنة ذكره ابن وداعة بهذا اللفظ ولم يبينه ونقله السخاوى عن صاحب الدر المنظم فالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم تكسب الحسنات ومحو السيئات ورفع الدرجات وبناء القصور فى الجنة كما ياتى وتكسب الازواج التى هى سر القصور وحقيق لمن صلى عليه سبحانه وتعالى ان ينال ذلك كله ويستفيده ولمن تقرب الى الله تعالى بالصلاة على حبيبه ومصطفاه صلى الله عليه وسلم ان يمنحه كل خير ويفيده ودل حديث الاصل على ان اهل الجنة للواحد منهم ازواج متعددة وانهم متفاوتون فى ذلك والاحاديث بذلك كثيرة وفى حديث الاصل ايضا ان الاعمال الصالحة يثاب عليها بالازواج فى الجنة واحاديث ذلك ايضا كثيرة وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى على الحديث ذكره ابن سبع من دون ذكر صحابى ولا مخرج وذكره ابن حجر عن انس ولم يعزه وكذا ابن وداعة واسنده ابن بشكوال عن انس الا انى لم اجده عنده قوله فيما ياتى ورجلاه مقرودتان فى الارض السابعة السفلى وعنقه ملتوية تحت العرش فالله اعلم وكلام ابن الفاكهانى ظاهر فى نسبته للدر ولا يصح فانظره وذكره ايضا ان رواية انس صلاة الظاهر انها هنا اسم لا مصدر الا انها مفعول مطلق لعدم تقدمها على فعلها وهذا احرى بالمفعولية المطلقة من خلق الله السموات تعظيما مصدر عظمه اى اعتقد عظمته اى كماله الذى يملأ العين رفعة والقلب هيبة ويطلق ايضا على اتيان ما يؤذن بذلك وهو منصوب على المفعول

لاجله

لاجله او على الحال من الفاعل على حذف مضاف اى حال كونه ذا تعظيم او حال كون صلاته تعظيما بواسطة ادعاء ان الصلاة نفس التعظيم مبالغة او على النعت للفظ صلاة وان جعل مصدرا فهو حينئذ نوعى وعلى كل حال فهو قيد فى الصلاة المرتب عليها ما سيذكر لحقى اى لشانى وقدرى او لواجبى والثابت لى واللام لتقوية العامل خلق الله عز وجل من ابتدائية او تعليلية ذلك القول ملكا مفعول به او مفعول مطلق على اختلافهم فى نحو خلق الله السموات والملك واحد الملائكة وهم جواهر نورانية بسيطة قدسية متقدسة عن ظلمات الشهوات طعامهم التسبيح وشرابهم التقديس انسهم بالله وفرحهم به ومقرهم بساط مشاهدته وحضرة قربه وسماع وحيه والطاعة لهم طبع مطبوع مجبولون عليه غير منفكين عنه اذ ليس فيهم خلط ولا تركيب ولا تعدد فى الصفات ولا فى الافعال خلقهم الله على صفة يتاتى بها التصور فى الهيئات كما خلقنا على هيئة ياتى بها التصرف فى الحركات وهل هم متحيزون يحلون بالمكان ويقبلون الاتصال والانفصال والصعود والنزول وغير ذلك من اللوازم او هم ارواح مجردة غير متحيزة فى ذلك خلاف والادلة فيه متعارضة وظاهر السمع يدل للاول والذى شهد به اهل الكشف هو الثانى والله اعلم بالصواب وحد الملك عند سنة الغلاة على ما قاله الامام حجة الاسلام فى معيار العلوم وهو جوهر بسيط ذو حياة ونطق عقلى غير مايت هو واسطة بين الله تعالى وبين الاجساد الارضية فمنه عقلى ومنه نفسى ثم ما فى حديث الاصل يؤذن بخلق الملائكة فى بعض الاعمال الصالحة او بسببها وذلك مستلزم لكون الملائكة لم يخلقوا دفعة واحدة وقد ورد ذلك فى بعض الاعمال وفى التذكرة للقرطبى على حديث يجى البقرة وال عمران يوم القيامة يحاجان عن صاحبهما قال علماؤنا وقوله يحاجان اى يخلق الله من يجادل عنه من ثوابهما كما جاء فى الحديث ان من قرا شهد الله انه لا اله الا هو خلق الله سبعين الف ملك يستغفرون

Copyright King Saud University